

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (بدت لليك الغرب شدة بأسه ... وإنعامه للمعتفين وما أولى) .
- (فبادره بالصلح خوف فواته ... وسالمه إذ كان ذاك به أولى) .
- (فكان بحمد الله صلحا مهناً ... به طابت الدنيا وجزنا به السبلا) .
- (له في المعالي رتبة لا ينالها ... سواء وكتب في فضائله تتلى) .
- (لطاعته كل الأنام تبادرت ... فيا سعد من وافى ويا ويح من ولى) .
- (أحساده موتوا فإن قلوبكم ... بجمر الغضا مما بها أبدا تصلى) .
- (لقد جبر الله البلاد بملكه ... به ملئت أمنا به ملئت عدلا) .
- (فلا زال هذا الملك فيه مخلدا ... وصارمه الأمضى وخادمه الأعلى) .
- ومما مدحت به تلمسان قول الإمام الصوفي أبي عبد الله محمد بن خميس الذي قدمنا ذكره في هذا الكتاب وبعض ما يتعلق به وذكرنا أيضا فيما مر بعض أمداحه لها .
- (تلمسان جادتك السحاب الروائح ... وأرست بواديك الرياح اللوايح) .
- (وسح على ساحات باب جيادها ... ملث يصابي تربها ويصافح) .
- (يطير فؤادي كلما لاح لامع ... وينهل دمعي كلما ناح صادح) .
- (ففي كل شفر من جفوني مائح ... وفي كل شطر من فؤادي قاذح) .
- (فما الماء إلا ما تسح مدامعي ... ولا النار إلا ما تجن الجوانح) .
- (خليلي لا طيف لعلوة طارق ... بليل ولا وجه لصبحي لائح) .
- (نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر ... لعيني ولا نجم إلى الغرب جانح) .
- (بحقكما كفا الملام وسامحا ... فما الخل كل الخل إلا المسامح) .
- (ولا تعذلاني واعذراني فقلما ... يرد عناني عن عليّة ناصح)